

## شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي 93(الشرح الثاني في المسجد النبوى)

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.  
اللهم اغفر لشیخنا وانفع به يا رب العالمين. امين. قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. باب ما جاء في الكهان ونحوهم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد بعد ان عقد المؤلف رحمه الله البابين السالفين المتعلقين بالسحر وبعض انواعه - 00:00:20

نسب ان يعطف عليهما هذا الباب المتعلق بالكهان والكهانة الكهان جمع كاهن وهذه الكلمة تجمع على كهان وعلى كهنة والكهانة ويجوز ان تقول الكهانة حدتها الذي يجمع الصور التي تدخل تحتها - 00:00:46

هو ادعاء علم الغيب فكل ما يرجع الى هذا المعنى فهو داخل في معنى الكهانة وهذا له صور في القديم والحديث من معنا في الباب السالف من تلك الصور ادعاء علم الغيب عن طريق زجر الطير - 00:01:27

او عن طريق الخط في الارض او عن طريق ضرب الحصى وقد يكون عن طريق ادعاء وصول هذا العلم علم الغيب عن طريق الجن وقد يكون هذا عن طريق النظر في النجوم - 00:01:58

وقد يكون هذا عن طريق ما يسمى بعلم الحرف والطلسم وقد يكون هذا كما هو في عصرنا الحاضر عن طريق ما يسمى البروج وقد يكون هذا عن طريق القراءة الكف - 00:02:25

وقد يكون هذا عن طريق ما يسمى القراءة في الفنجان الى غير ذلك من صور كثيرة تختلف باختلاف الاذمان والامكنته لكنها ترجع الى حقيقة واحدة الا وهي ادعاء علم الغيب - 00:02:49

ما يدعية هؤلاء الدجالون الكهنة من الغيب الذي غاب علمه عن ابن ادم راجعوا في الجملة الى ثلاثة اشياء اولا ان يكون ما يدعون من الغيب الذي يذكرون راجعا الى استرافق السمع - 00:03:12

وقد مر معنا ما يتعلق باسترافق السمع في باب حتى اذا فزع عن قلوبهم وقلنا ان الشياطين تترصد في السماء وقد تسمع كلمة مما يقضيه الله عز وجل في السماء يسمعونها من الملائكة الذين يتحدثون بها - 00:03:45

فيتناقلونها بينهم حتى تصل الى الساحر او الكاهن كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند البخاري هذا هو الامر الاول.

والامر الثاني ان يكون ما يخبرون به - 00:04:14

عن هذه المغيبات راجعا الى ما يخبرهم به الجن من امور غائبة عن الناس كشيء ضائع او متعة مسروقة او ما شاكل ذلك وذلك ان الجن عندهم قدرة على الطيران والجولان والتقصي عن مثل هذه الامور - 00:04:35

فربما اطلعوا على علم شيء من هذه الاشياء التي بامكانهم ان يصلوا الى علمها ثم يخبرون وليهم الكاهن اما الامر الثالث فهو ان يكون ما يخبرون به راجعا الى تخمين وحزن يعني الى كذب لا حقيقة له - 00:05:06

وليس له سبب صحيح وهذا هو الغالب عليهم فالكهان المشعوذون العرافون الدجالون اهل الكذب دون شك قل هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين تنزلوا على كل افلاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون - 00:05:32

فهم اهل كذب واهل افك وتوجيه حتى الذي يخبرون به مما يلقطونه عن مسترقي السمع من الجن يخلطون معه الكذب الكثير فهم  
اهل كذب ودجل في الغالب واما عن العلاقة بين السحر - [00:05:57](#)

والكهانة والفرق بين الساحر والكافر اجتماعا وافتراقا يلتقي الساحر والكافر ويلتقي السحر والكهانة في  
شيء ويفترقان في شيء اما التقاؤهما فانهما يلتقيان من جهة الاستعانت بالجن والشياطين - [00:06:24](#)

كما مر معنا في حديث ابي هريرة السالف حتى يلقها الى الساحر او الكافر اما اختلافهما فان الكافر انما يتعلق به اخبار واما الساحر  
فيتعلق به تأثير الكهانة ترجع الى اخبار - [00:06:56](#)

الكافر يخبر سيكون كما سيموت فلان ستنتهي الحياة سنة كذا وكذا يخبرونا عن ماذا عن اشياء يراد العلم بها اما السحر فشأن اخر  
السحر فيه تأثير فيه ايصال اذى لمسحور او من يراد سحره - [00:07:28](#)

فيه سحر عطف جلب حبيب او صرف تبغيط او اذية لانسان عن طريق الجن او ما شاكل ذلك اذا السحر فيه ماذا تأثير والكهانة  
فيها اخبار هذا هو الفرق بين الامرین - [00:07:56](#)

اما حكم الكافر فالذي لا شك فيه ولا ريب ان الكافر الذي يدعى علم الغيب الذي استأثر الله عز وجل به فلا شك في انه كافر وهذا  
اما لا يجوز ان يختلف فيه - [00:08:22](#)

كافر يدعى انه يعلم الغيب الذي اخبر الله انه استأثر به لا شك انه كافر بالله عز وجل وذلك انه اولا يدعى مشاركة الله عز وجل فيما  
يختص به قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله له غيب السماوات والارض - [00:08:46](#)

اذا الله عز وجل هو الذي استأثر بعلم الغيب. فكان هو وحده لا شريك له. علام الغيوب وامر اخر انه مكذب لكتاب الله الذي اخبر  
باستئثار الله عز وجل بعلم الغيب - [00:09:14](#)

اذا كل من ادعى علم الغيب الذي استأثر الله عز وجل به باي وسيلة كان ذلك فانه يكون حينئذ كافرا بالله سبحانه وتعالى هذا  
باختصار ما يتعلق بموضوع الكهانة و - [00:09:34](#)

سيأتي ايضا ابواب هي من فروع هذا الموضوع تتعلق بالتنجيم وما اليه وسيزداد الكلام في ذلك في محله ان شاء الله احسن الله اليكم  
قال رحمة الله روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى - [00:09:58](#)

تعرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما هذا الحديث عزاه المؤلف كما ترى الى الامام مسلم وهذا العزو ليس  
بصحيح بل ان اللفظ الذي اخرجه الامام مسلم رحمة الله في صحيحه - [00:10:23](#)

مخالف لهذا اللفظ الذي بين ايدينا من جهتين اولا انه ذكر اربعين ليلة والذي في الكتاب عندنا اربعين يوما والامر في هذا يسير لكن  
الامر المهم ان هذا الحديث فيه فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:10:49](#)

وعزوا الامام لهذا الحديث الى مسلم لعله تابع فيه غيره من اهل العلم فان ابن الاثير في جامع الاصول وكذلك النووي في رياض  
الصالحين وغيرهما ذكروا هذا الحديث معزوا الى الامام مسلم فعلل المؤلف رحمة الله تابع احدا من هؤلاء - [00:11:18](#)

في هذا العزو اما الذي جاء في صحيح مسلم فهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة  
اربعين ليلة والعرف من جنس الكهانة وستتكلم عن الفرق بين الكافر والعرف فيما يأتي ان شاء الله - [00:11:47](#)

هذا الحديث بهذا اللفظ جمع فيه بين السؤال والتصديق والصواب ان الحكم المذكور وهو لم تقبل له صلاة اربعين يوما هو اللفظ  
الصحيح المبني على السؤال. كما جاء في رواية الامام مسلم - [00:12:12](#)

اما التصديق فقد جاء في حديث ابي هريرة وغيره مما سنتكلم عنه واورد المؤلف رحمة الله ذلك في الحديث الثاني وما بعده فيه  
حكم اخر من اتى عرافا فصدقه بما يقول - [00:12:44](#)

فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اذا الصحيح ان الوعيد بعدم قبول الصلاة اربعين يوما مترتب على مجرد مجيء  
الكافر وسؤاله واما مجيئه وسؤاله وتصديقه فانه يترب عليه الوعيد الاخر - [00:13:03](#)

وهو فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى كل حال المجيء الى الكهان فيه ثلاث احوال مجيء اختبار وامتحان  
ومجيء اطلاع ومجيء تصديقه وكل حالة لها حكمه - [00:13:35](#)

كل حالة لها حكم اولا مجيء اختبار وامتحان فيأتي العالم الى كاهن لكي يختبره ويختنه ويكتشف حاله فهذا لا بأس به وقد يتغير  
وليس داخلا في الحديث الذي بين ايدينا - [00:14:00](#)

ويشهدوا لي هذا ما ثبت في الصحيحين من اتيا النبي صلى الله عليه وسلم ابن صياد وهو كاهن يهودي دجال فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيئا - [00:14:23](#)

فقال الدخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخساً فلن تعود قدرك هذا ليس داخلا فيما نحن فيه. اذا هذا سؤال ماذا؟ هذا اتيا ماذا  
اختبار وامتحان. اثنان اتيا اطلاع - [00:14:42](#)

يأتي انسان الى كاهن يريد يستطيع كما يقولون باللسان المعاصر حب استطلاع يريد فقط يتفكه يضحك وما شاكل ذلك ينظر ماذا  
عند هذا الكاهن دون ان يصدقه فهذا الذي يتنزل عليه حديث مسلم - [00:14:59](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوما اذا هذا امر منكر ومحرم وفاعله عاص لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح مسلم من حديث  
معاوية ابن الحكم رضي الله عنه انه قال يا رسول الله انا كنا نأتي في الجاهلية الكهان - [00:15:23](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا تأتين. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتيا الكهان. ففاعل ذلك اثم بعصيائه الله ورسوله ثم  
يتربى عليه ايضاً وعيد خاص وهو انه لا تقبل له صلاة اربعين ليلة او اربعين يوماً كما عندنا هنا وكما في بعض الروايات في خارج  
صحيح مسلم - [00:15:46](#)

ومعنى ذلك انه يجب على هذا الانسان ان يصلّي ومع ذلك لا ثواب له في صلاته ولا يطالب بالاعادة بالاجماع. كما قال النبوى رحمة الله  
في شرح مسلم اذا يصلّي ولا ثواب له في هذه الصلاة عقوبة على ما اجترح من هذا الاثم وهو ان يأتي الى هؤلاء الكفر - [00:16:12](#)  
فيعرض نفسه للفتنه ويعرض ايمانه للزوال اما الحال الثالثة فهو ان يأتي الى هذا الكاهن فيسأله فيصدقه فهذا الذي يتنزل عليه  
حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:40](#)

ومما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله اذا هذا لم يصدق بل كفر وكذب بما  
انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من الادلة التي تدل على استئثار الله عز وجل بعلم الغيب - [00:17:05](#)  
وقد يقول قائل ماذا انت قائل فيما خرج الامام احمد في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفي هذا الحديث قوله من اتي  
عرافاً فسألته الذي في مسلم ليس فيه فساله ائمته فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوماً هكذا في مسنده احمد من اتي عرافاً -  
[00:17:31](#)

فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوماً هذا الحديث فيه ترتيبه الوعيدي على بطلان اثم الصلاة اربعين يوماً على ماذا على التصديق  
وهذا يتناقض مع التقرير السابق. قلنا ان من صدق - [00:18:03](#)

هذا فيه وعيد اخر وهو انه ماذا كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فماذا نصنع بهذه الرواية الجواب عن هذا ان الامام  
احمد رحمة الله اخرج هذا الحديث - [00:18:25](#)

عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن صفية بنت عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الاسناد  
وبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هنا وكما ايضاً في حديث مسلم - [00:18:44](#)

السالف اه الاظهر والله اعلم ان المراد حفصة رضي الله عنها كما بين هذا بعض الحفاظ ومنهم ابو مسعود الدمشقي كذلك الحميدي  
في الجمع بين الصحيحين واقر هذا ابن اللثير في جامع الاصول. المقصود انك اذا نظرت الى هذا الاسناد - [00:19:04](#)

ووجدت ظاهره الصحة ولكن عند جمع الروايات تجد ان هذا الحكم فيه نظر وذلك ان الامام احمد رحمة الله روى هذا الحديث عن  
يحيى بن سعيد وقد روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد - [00:19:29](#)

جمع من الثقات منهم محمد بن المثنى كما عند مسلم ومنهم صدقة ابن الفضل. ومنهم ابو بكر ابن خلات. ومنهم علي ابن المديني كل

هؤلاء اه ذكروا هذا الحديث بدون لفظ فصدقه - [00:19:52](#)

اضف الى هذا ان عبدالله بن رجاء تابع عبدالله تابع عبيد الله بن عمر في الرواية عن نافع بدون هذا اللفظ هذا ثانيا اضاف الى هذا ان الروايات الاخرى من غير حديث حفصة او بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:12](#)

فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيب الكفر على من صدق وقد جاء هذا من حديث ابي هريرة وسيمر معنا ومن حديث عمران وسيمر معنا وايضا من حديث جابر وايضا من حديث عمر وايضا من حديث انس - [00:20:33](#)

وايضا من حديث واثلة وان كان الاسناد في ذلك ضعيف او ضعيف جدا. كما ثبت ايضا من قول ابن مسعود رضي الله عنه في معنى كل اولئك كان حديثهم مرتبنا على شيء واحد - [00:20:53](#)

وهو ان من صدق هذا العرف فقد ها كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اضاف الى هذا امرا رابعا وهو انه قد وقع عند الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:21:12](#)

ترتيب الاتيان الى العرف فقط انه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وهذا يؤيد رواية مسلم وهذا يؤيد رواية مسلم. فاصبحت رواية حفصة ورواية اخيها ابن عمر كلامها متفقان على ان من اتى فسأل مجرد سؤال جاء مجرد اتيا لهذا الانسان يستطلع فانه يعتبر -

[00:21:31](#)

قد باه بهذا اللثم وهو انه لا تقبل له صلاة اربعين يوما. الخلاصة ان الصحيح والقرب والله تعالى اعلم ان هنا وعيديه الاول على مجرد السؤال والاطلاع وهو ها - [00:22:00](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوما. كما جاء او اربعين ليلة كما جاء في مسلم الوعيد الثاني ان من صدق هذا الكاهن يتنزل عليه الحديث فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:23](#)

نأتي الان الى مسألة مهمة وهي نريد تلخيص القول في حكم من يأتي الى هذا الكاهن وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:42](#)

ذكر جمع من اهل العلم ان الاتيان الى الكاهن او العرف وتصديقه كفر اصغر ورأى هؤلاء ان الحديث حديث ابي هريرة الذي فيه عفوا حديث مسند الامام احمد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم والذي فيه فسأله فصدقه - [00:23:07](#)

هذه الرواية مقيدة روایتی للرواية المطلقة من اتى عرفا او من اتى عرفا فسأله هذه مطلقة وفيها تقدير او لها تقدير في رواية ها فصدقه وبالتالي فان من اتى فصدق - [00:23:36](#)

بيوء بوعيديه انه آلا تقبل له صلاة اربعين يوما وايضا انه يكفر الكفر الاصغر ولماذا قالوا انه كافر كفرا اصغر قالوا لانه لو كان كافرا كفرا اكبر لم يكن - [00:24:00](#)

عدم قبول الصلاة محددا بماذا باربعين يوما بل كان لا يقبل له صلاة مطلقا حتى يتوب الى الله جل وعلا فلاجل هذا قالوا ان تصديق الكاهن كفر اصغر القول الثاني هو ان - [00:24:20](#)

تصديق الكاهن كفر اكبر ورأى هؤلاء ان الروايات التي فيها التصديق الروايات الصحيحة التي فيها لفظ التصديق انما رتب على ذلك فيها فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:43](#)

لا سيما وان هذا هو المناسب لهذا اللفظ كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان هذا الانسان اعتقاد ان غير الله يشارك الله في علم الغيب. وهذا لا شك انه - [00:25:05](#)

كفر اكبر قول ثالث يذكر في كتب اهل العلم وهو التوقف ويرى هذا عن بعض الائمة وهذا القول اما ان يحمل على ان القائل لا يدري اهو كفر اكبر او اصغر - [00:25:25](#)

وبالتالي لا ينبغي ان يقال انه ماذا قول ثالث لانه ليس عنده علم او يقال ان قائل هذا القول اراد السكوت عن التفصيل والبيان ليكون اردع في النفوس بل تحكي ما حكى النبي صلى الله عليه وسلم فهو الواقع في النفوس عند العامة والناس - [00:25:46](#)

بدل ان تقول هذا كفر اصغر ربما يخفف هذا حدة الامر في نفوس الناس لكن اطلق ما جاءت به النصوص وبالتالي فهذا راجع الى

الحكمة في الدعوة وليس قولًا ثالثًا - 00:26:12

والذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان يقال ان القولين الاولين يرجعان الى اتفاق فان القائلين بان تصديق الكاهن كفر اصغر اجزم انهم لا يريدون تصدقه في انه يعلم الغيب الذي استأثر الله به - 00:26:28

انما ان لدى هذا المصدق شبهة وهي ان هذا الكاهن او العراف اخبر بما وصله علمه عن طريق الجن وما اخبر به الجن سمعوه من الملائكة وما سمعه الملائكة خرج عن حيز كونه - 00:26:55

ها غيباً ما اصبح الان ماذا؟ غيباً استأثر الله به وبالتالي وجود هذه الشبهة تدرأ عن هذا المصدق ماذا الحكم بالكفر الاكبر واما اذا كان هذا المصدق يصدق ان احدا غير الله - 00:27:22

يسارك الله في الذي استأثر به وهو علم الغيب مطلقاً فهذا مما لا يختلف في كفره بل هذا من الامر المعلوم بالضرورة. انه كفر بالله جل وعلا! وكل من شارك الله عز وجل في - 00:27:46

بصفة اختص بها تقوى كافر اكبر بالاتفاق فعاد الامر الى ماذا عاد الامر الى اتفاق بين القولين فاصحاب القول الاول نظروا الى شيء واصحاب القول الثاني نظروا الى شيء اخر والله تعالى اعلم - 00:28:05

احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود - 00:28:29

نعم هذا الحديث حديث ابي هريرة وهو صريح في الحكم الذي ذكرته لك بان من كفر هو الذي صدق هذا العراف والحديث كما ذكر الشيخ رواه ابو داود بل رواه الخمسة - 00:28:44

احمد والترمذى والنسائي في الكجرى وابن ماجة وغيرهم الحديث جاء من رواية ابي تميمة الهجيمى عن ابي هريرة ولم يسمع منه لكن يشهد له الحديث الاتى وان كان فيه ايضا انقطاع فانه جاء من طريق خلاس - 00:29:05

عن ابي هريرة وايضاً هذا فيه انقطاع لكن كثرة المتابعات والشواهد لهذا الحديث يقطع الناظر فيها بان هذا الحديث وهذا اللفظ ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون شك وقد ذكرت لك طائفه - 00:29:27

من اه هذه الروايات عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عنه عليه الصلاة والسلام قبل قليل. فالحديث صحيح ان شاء الله نعم قال رحمه الله والرابعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما - 00:29:45

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من اتي عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولابيه على طيب آآ كلکم عندکم عن ابي هريرة - 00:30:06

ويبدو ان هذه التصرفات من بعض النساخ والصواب ان النسخ القديمة من هذا الكتاب بيض فيها المؤلف الاسم الراوى فقال عن وما ذكر من الراوى وهو ابو هريرة رضي الله عنه - 00:30:23

والحديث ليس عند الرابعة ولعله اراد الذي قبله الفرق بينه وبين الحديث السابق ان فيه ماذا اضافة الكاهن فيه اضافة الكاهن فهذا الفرق بينه وبين اللفظ الذي قبله نعم ولابيه يعلى بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا - 00:30:42

اه من بنا هذا الاثر غير مرة كررناه عدة مرات في الدروس السابقة وفيه ذكر ايضا الساحر ابن مسعود اظاف ايضا الساحر والاثر جيد كما قال المؤلف رحمه الله فيه اتيان الكاهن والعراف والساحر - 00:31:10

فمن صدقهم فقد كفروا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. نعم وعن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او سحر له او سحر له. ومن اتي - 00:31:33

فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار باسناد جيد. هذا الحديث في فطره الثاني موافق لما قبله واما الجديد فيه فهو شطره الاول من تكهن او تكهن له او تطير او تطير له او سحر او سحر له - 00:31:49

تكهن فعل الكهانة اما تكهن له يعني فعلت لاجله يعني جاء الى كاهن فسألها او طلب منه ان يخبره بشيء غيبى هذا الذي يقال فيه ماذا تكهن له وكذلك في تطير له وكذلك في سحر له. يعني يطلب فعل هذه الاشياء - 00:32:15

من فعل ذلك فانه ليس منا هكذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وعيد وترتيب مثل هذا الوعيد على معصية قرينة على ان هذه المعصية كبيرة من الكبائر والاصل - 00:32:48

ان كلمة ليس منا يراد بها ليس من المؤمنين الایمان الواجب انتبه ليس بلازم ان يكون ليس منا يعني ليس مسلما اصلا انما ليس منا يعني ليس مؤمنا الایمان الواجب - 00:33:14

وذلك ان الایمان الواجب يقتضي فعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عنه تنبه هنا الى مسألة مهمة وهي ان هذا الحديث جمع ثلاثة او جمع ثلاث معاصر - 00:33:40

ما هي ها الكهانة والسحر والتطير وانت تلحظ ان الحكم فيها مختلف السحر مضى الكلام فيه والكهانة هي التي نتكلم فيها والطيرة سيأتي فيها باب يفصل فيه ان شاء الله - 00:34:00

والطيرة لا تصل الى حد السحر ولا تصل الى حد الكهانة بل الامر فيها دون ذلك اين من تطير ولم يترتب على ذلك تطير يعني تشاءع ولم يترتب على ذلك شيء فان هذا امر منكر - 00:34:23

محرم ان ترتب على هذا شركا او فعلا فان هذا يعتبر شركا اصغر اذا حكم كل واحد من هذه الامور الثلاثة يختلف عن الآخر فكيف جمع بينها في حديث تضمن وعيدها واحدا - 00:34:44

القاعدة يا رعاك الله وتنبه الى هذه القضية في آآ جملة من احاديث الوعيد اجتماع افعال متعددة تحت وعيد واحد لا يدل على التساوي في الحكم الخاص بمعنى قد يأتي الدليل - 00:35:08

جامعا لاعمال عدة تشتراك في قدر مشترك من الوعيد لكن هذا لا يعني استواء هذه الاعمال في الحكم الخاص اضرب لك مثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات - 00:35:30

وذكر الشرك بالله والسحر وهذا حكم خاص وهو الكفر وذكر اشياء دون ذلك. اليك كذلك؟ ذكر قذف المحصنات. ذكر التولي يوم الزحف السؤال قذف المحصنات والتولي يوم الزحف هل هما في حكم الشرك والسحر - 00:35:53

الجواب لا لكن الكل يشترك في شيء واحد وهو ان هذه الامر موبقة وان كان مقدار الايابق ماذا؟ يتفاوت. اذا بينها قدر مشترك وبينها قدر فارق قل مثل هذا في الحديث الذي بين ايدينا. كلها تشتراك في ان من وقع فيها لم يكن المؤمنا لم يكن - 00:36:16

مؤمنا الایمان الواجب. وربما كان في بعض ذلك او في بعض هذه الامور المذكورة قدر زائد على ذلك وهو ان يصل الى الشرك او الكفر الاكبر اذن كل واحدة من هذه الامور لها حكم خاص وان اشتراك - 00:36:44

في انها من الامور المنكرة ومن الامور المتوعد عليها والله اعلم نعم قال رحمة الله رواه الطبراني باسناد حسن من حيث ابن عباس رضي الله عنهم دون قوله ومن اتي الى اخره. نعم. وروي مرفوعا الى النبي - 00:37:04

صلى الله عليه وسلم اما الموقوف على ابن عباس فالاسناد فيه جيد واما المرفوع ضعيف او ضعيف جدا. نعم قال البغوي رحمة الله العراف الذي يدعى معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الصالة ونحو ذلك. وقيل هو - 00:37:23

والكافن هو الذي يخبر عن المغيبات عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر بما في الضمير وقال ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى العراف اسم للكافن والمنجم والرمان ونحوهم من يتكلم في معرفة الامور بهذه - 00:37:44

طرق طيب اه الان وصلنا الى التفريق بين الكافن والعراف او بين هاتين الكلمتين وغيرها كالمنجم والرمان وما الى ذلك في هذا الموضوع اختلاف طويل وكلام كثير وانت قد سمعت بعذه - 00:38:03

ويمكن ان نذكر محصلة لهذا فنقول ان العلماء مختلفون في هذه المسألة فمنهم من يرى ان الكافن هو العراف وان العراف هو الكافن ولا فرق ومنهم من يرى كما ذكر ابو العباس تقي الدين رحمة الله ان العراف اعم - 00:38:30

كل من ادعى علم الغيب فهو عراف يدعى معرفة الغيب ثم بعد ذلك هناك تسميات مفصلة من ذلك الكافن الذي يدعى ان معرفة الغيب عن طريق مسترق السمع رمان عن طريق الخط في الرمل الى غير ذلك - 00:38:55

والاقرب والله تعالى اعلم ان يقال ان كلمة العراف والكافن من الكلمات التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت اذا نظرت الى

مجاري كلام اهل العلم واستعمالاتهم تصل الى هذه النتيجة - 00:39:17

ان العراف والكافن اذا اطلق احدهما دون الاخر فانه يشمل الاخر اذا ذكرها معا يفترقان ولعل الاقرب في ذلك ما ذكر الراغب الاصفهاني في كتابه الذريعة - 00:39:34

ان الكافن من يخبر عن الامور المستقبلة واما العراف فمن يخبر عن الامور الماظية الذي يقول سيكون كذا وكذا سيحصل كذا وكذا هذا كافن واما العراف فالذى يخبر عن امر ما ظا كالذى يخبر عن محل شيء مسروق - 00:39:58

هذا في امر قد مضى وانقضى صح؟ سرق وانتهى الامر. فهو يخبر عن شيء ماض لعل هذا اقرب واضبط ما يقال في هذا الامر والله اعلم. نعم قال رحمة الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق - 00:40:23

هذا الاثر الذي ختم به المؤلف رحمة الله هذا الباب وبه نختم ان شاء الله هذا الدرس اثر ابن عباس رضي الله عنهما هذا خرجه عبد الرزاق في المصنف وغيره باسناد ثابت عنه رضي الله عنه - 00:40:47

اخبر فيه ان الذين يتعاطون ما يسمى بابي جاد ليس لهم عند الله من خلاق وهذا يؤيد ان من اتى هؤلاء الكحال والعرفاء فصدقهم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم كفرا اكبر - 00:41:08

فإن هذا اللفظ إنما يستعمل غالبا في هذا ليس له عند الله من خلاق او ليس له من خلاق يعني ليس له من حظ ونصيب عند الله جل وعلا ومراده بابي جاد - 00:41:37

الحروف الابجدية الحروف الابجدية التي ترتيبها كما تعلمون ابجد هوز حطي كلما سعفus قرشك فخذ طبغة هذه الحروف الثمانية والعشرين بهذا الترتيب لها استعمالات الاول هو ما اراده ابن عباس رضي الله عنهما او بعبارة اصح اقول استعمال هذه الحروف - 00:41:51

قد يكون ممنوعا وقد يكون مشروعا او جائزأاما كونه ممنوعا فهو ما جاء في اثر ابن عباس رضي الله عنهما وذلك ان الكخان والعرفاء يستعملون هذه الحروف فيما يسمونه بعلم الحرف - 00:42:22

او علم الحروف وذلك انهم يدعون ان كل حرف من هذه الحروف يقابلها عدد من الاعداد وهذه الاعداد لها خواص واتصال بالالفاك والنجم السماوية وبالتالي فانه اذا جاء احد هؤلاء انسان يسأل - 00:42:42

عن شيء ما متى سيحصل كذا؟ متى سيموت فلان متى سيولد قائدا كذا؟ متى تنتهي الحياة؟ الى اخره فيأتون بذلك عن هذه الحروف ب اه كمييات يعني يسألون عن الاسم مثلا يسألون عن اسمه او نحو ذلك يأخذون هذه الحروف - 00:43:09

ويجعلون مقابلها الاعداد المعلومة عندهم فيجعلونها في جدول ثم يقومون بطريقة حسابية اما بطريقة مائلة او بطريقة مستقيمة او بطريقة معترضة اقسمون ويطرحون ويجمعون بكيفية معلومة وفيها كتب مؤلفة مع الاسف الشديد في هذا - 00:43:38

ثم بعد ذلك يخلصون الى نتيجة انه سيكون كذا وكذا ولا شك ولا ريب ان هذا من الكهانة المنكرة التي فيها ادعاء علم الغيب الذي استأثر الله عز وجل بعلمه ولا شك ان هذا كفر بالله سبحانه وتعالى - 00:44:01

هذا هو الاستعمال الممنوع اما الاستعمال الجائز فهو استعمال هذه الحروف الابجدية في نحو اه التقسيم او ذكر الفقرات يقال الف كما باه كذا كما يستعمله الباحثون وطلاب العلم او - 00:44:25

استعمال ذلك فيما يسمى حساب الجمل وذلك اه ان كثيرا من اهل العلم يستعمل هذه الطريقة اذا اراد ان يضبط تاريخا او اه يضبط شيئا من الاشياء كلمة او نحوها يضبطها او جملة يضبطها اه هذه اه - 00:44:49

الطريقة من اجل تسهيل الحفظ لا غير وطريقة حساب الجمل هي انهم يجعلون مقابل كل حرف من هذه الحروف الابجدية رقم الف يقابلها واحد باه يقابلها اثنان وهكذا الى عشرة - 00:45:12

ثم الحرف الحادي عشر يكون عشرين. ثم ثلاثين اربعين خمسين. المهم الى ان ينتهي الامر الى الالاف. تنتهي كمية هذه حروف عند الالاف ثم بعد ذلك يأتي من يريد كما ترى في بعض النظم يريد ان يؤرخ التاريخ الذي انهى فيه هذا النظم او عدد الابيات - 00:45:30

سيجعل الحروف التي في اوائل البيت او في اوائل كلمات البيت او كلمة منها بالذات الحروف يجمعها في كلمة معينة فانت اذا جعلت مقابلا لكل حرف منها العدد الذي يقابلها فانك تستخلص حينئذ ماذ - [00:45:52](#)

هذا التاريخ على كل حال يعني هي طريقة يعني كانت مشهورة في السابق وهي الان قليل من يستعملها مثل هذا لا شك انه جائز ولا بأس به. الخلاصة يا ايها الاخوة من هذا الدرس - [00:46:13](#)

ان موضوع ادعاء علم الغيب والكهانة وما يرجع اليها بلية كبرى في هذا العصر لا سيما مع هذه الوسائل الحديثة في التواصل فانها قد قربت بعيدا مع الاسف الشديد كثير من الشباب والفتيات - [00:46:29](#)

يخوضون غمار هذه الاشياء التي تعود عليهم بالشر الوبيـل كـم تلك الواقعـيـة يـعـجـبـهاـ هـذـاـ آـنـظـامـ اوـ هـذـهـ الشـبـكـةـ الـانـتـرـنـتـ حـظـكـ معـناـ اوـ حـظـكـ فيـ بـرـجـ اوـ تـلـكـ المـجـالـاتـ التـيـ فـيـ اـخـرـهـ الـاـبـرـاجـ يـذـكـرـونـ فـيـهـاـ ماـ يـذـكـرـونـ مـنـ سـعـودـ اوـ نـحـوسـ - [00:46:54](#)

انت مولود في اي برج انت في برج الجدي اذا ستفوز بجائزة مالية هذا الاسبوع ستقابل صديقا ستفارق من تحب الى غير ذلك مع الاسف الشديد موقع كثيرة انتشرت وفشت - [00:47:26](#)

والوصول اليها من اسهل ما يكون بضغطة زر موقع الشيخ الروحاني فلان موقع الشيخة الروحانية ام فلان ماذا ت يريد بين يديك اطلب وتنمى ت يريد معرفة الغيب تريب ت يريد جلب حبيب - [00:47:45](#)

تريد تحصيل مال ما عليك الا ان تتواصل معنا ونحن نوصلك الى ما ت يريد اصبح هذا الامر امرا كثيرا وفاسحا ومن لا علم عنده ولا معرفة ومن ضعف ايمانه يتـسـاهـلـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ - [00:48:03](#)

على من شرح الله صدره ونور بصيرته واتاه علما ان يقوم بواجب النصيحة والبيان وان ان يبين للناس ومن حوله من اسرة وقرابة ان هذا الامر مجازفة وتلـاعـبـ باـغـلـىـ ماـ يـمـلـكـ الـاـنـسـانـ وـهـوـ دـيـنـهـ - [00:48:25](#)

فحذاري يا عبد الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:48:48](#)